

قال لهم : « ماذا فعل يسوع ، الذى يُدعى المسيح » ؟؟..
وأجاب اليهود ، ورؤساء الكهنة : « إنه يفسد الأمة » !!..

وقال بيلاطس : « إنى لا أجد علة فى هذا الإنسان » ..
ونبحت كلاب اورشليم نافذة بنباحها من الزاوية الحادة ، التى تخرج « بيلاطس » وتكرهه على الانعان لبُباحها .

« قالوا : « إنه يهيج الشعب .. ويمنع أن تُعطى جزيئة لقيصر .. وإذا لم تصلبه . فلن تكون محباً لقيصر » !!..
وقال بيلاطس : « إننا فى العيد وسنطلق كما هى العادة واحداً من المحكوم عليهم .. فليكن هو المسيح » ..
وتهاوش رؤساء الكهنة ، وتراخض يهود اورشليم كالخراف الضالة .. وصاحوا جميعاً : « لا .. لا .. أطلق سراح « باراباس » ، أما المسيح فأصلبه » !

ويلح « بيلاطس » كي ينزلوا عند رأيه ، فيقول لهم :
« لقد فحصت هذا الإنسان قدامكم ، ولم أجد فيه علة ، ولا هيرودس أيضاً ، وجد فيه شيئاً مما تشكون منه » ..
ولكنهم يُلَوْنُ السنتهم كأذناب الحيات ، ويصيحون :
« خذ هذا .. وأطلق لنا باراباس » ..

« باراباس .. باراباس .. أما المسيح ، فاصلبه » ..